Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجـتمع بطـول المعايشة، ومدت جذورها وتنامت أغصاناً وفروعاً في منابت الحـياة واستقوت، فاللازم لتقدم الشعب نحو المستقبل أن تُهدم هذه القناعات الخاطـئة، وأن تُزال هذه الانحرافات الاجتماعية، وأن تُنظّف القناعات المتعفنة بـتمرير الأفكـار العامة ووجدان البشر من مرشحات التخلية والتحلية، من الحَسَن إلى الأحسن، بمعنى التصفية من كل فاسد والتزود من كل صالح.

وهكـذا كان بديع الزمان النورسي منذ أيام الشباب في مشاعره وأفكاره. فعَـدّ إخفاء أدنى حقيقة في هذا الباب غدراً بحق وطنه وإنسانه، وفتح ذراعيه بطولهمـا حاجزا أمام الأفكار والقرارات الخاطئة المودية بالشعب إلى مهاوي النكـبات، ونادى بأعلى صوته صارخاً: قفوا... هذا الطريق مقطوع! كانت فطـرته متحـيزة انحيازاً كاملاً ضد كل خطأ أو كل ما يناقض القيم الدينية. وكـان صاحب أفق مديد وذا همة من أهل العزائم. فغضُّ الطرفِ عن فناء أمة عظـيمة واضـمحلالها، واللامبالاة بذلك، يناقض ويضاد طبائع هذا الإنسان الطـاوي صـدره على قلب أسد. فأرشد الأمة إلى محاسبة نفسها بعد تسليط الضـوء عـلى أدق وأخفى نقاط قصورنا ومعايبنا وأسباب مصائبنا ونكباتنا. فذكرها من غير ملل بأسباب انقراضها ووصف لها سبل الخلاص، وأبان جهاراً أشـد الحقـائق إيلاماً من غير تلكؤ... وحَمَل بِخَيْله على القناعات الخاطئة والأفكـار المتعفنة والكفر والإلحاد... وكافح بلا هوادة وطوال حياته مقاوماً عوائق انتشار أنوار الحقيقة جميعاً.

لقـد انبرى النورسي في أحلك العصور، إذ أحجم الناس عن ذكر الحقائق الدينية توجساً وخيفة، فشحن جموع البشر باليقظة لما أرادوا لهم الغفلة، وأعلن